

:

:

" "

. .

**1005**

**44**

...

...

.

"

"

...

.

.

.

...

.

.

"

.

"

"

"

.

.

.

.

## **Abstract**

Reality TV is considered in our Arab region of capital importance, despite the reaction of approval and disapproval, as it reflects the reality of Arab adolescents in their relationship to social, political, media and religious institutions. Even with the demonstration from the impact studies of all of the content and messages –positive and negative- of TVs, thinking about substitutes seems to be an option that is yet too far. Even people responsible of the impact studies do not seem to be fully in charge of such evaluations. For this purpose, our reaction didn't go beyond the prejudice that obstructed the realities, views, positions and expectations of the concerned: the adolescents themselves. Adolescents who adopted the position of making reality TV an eroding reality, in a mix of condemnation, encouragement, approval and sparse attempts to understand.

The studies and researches addressing the Arab media do not exceed a dozen, and even less addressed the adolescents issue, yet, not as a category in a critical transitional period, but rather as the men and women of the future. Media is part of a whole as adolescence is part of a whole. The interaction between these two parts created a coalition aside from the rule of the rigid and static whole whose members and institutions did not try to adopt to evolutions and changes. They did not keep their positions neither they did attempt , after reflection and studies, to seek new positions.

Despite the dark picture characterizing our relation to the media and to the adolescence, thinking about a substitute for reconciliation is eventual. Education about interaction with the media would make the viewer not only active, but rather takes him to a world of knowledge and constructive criticizing.

In its first part, the article addresses the Arab media scene in general and the satellite channels in particular. In its second part, the article starts from the report "Arab Adolescent Girl: Reality and Prospects", which has been published by the Center of Arab Women Training and Research (CAWTAR) to present its main findings and recommendations related to the subject of the article and to address the expectations and positions of Arab adolescents. Then it addressed the issue of the education on interaction with different means of media, which is a innovative field aiming at empowering the viewer with the capacities needed to interact with the media message. The article ended with several recommendations and suggestions related to the subject.

:

:

"

. 1"

"

. 2"

.

"

.

. 3"

4.4

2000

"19-15"

11

31

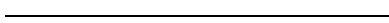
...

"

. 4"

.

.



" : "

.

...

...

:

:

:

:

:

\_\_\_\_\_ :

2004

( )

...

120

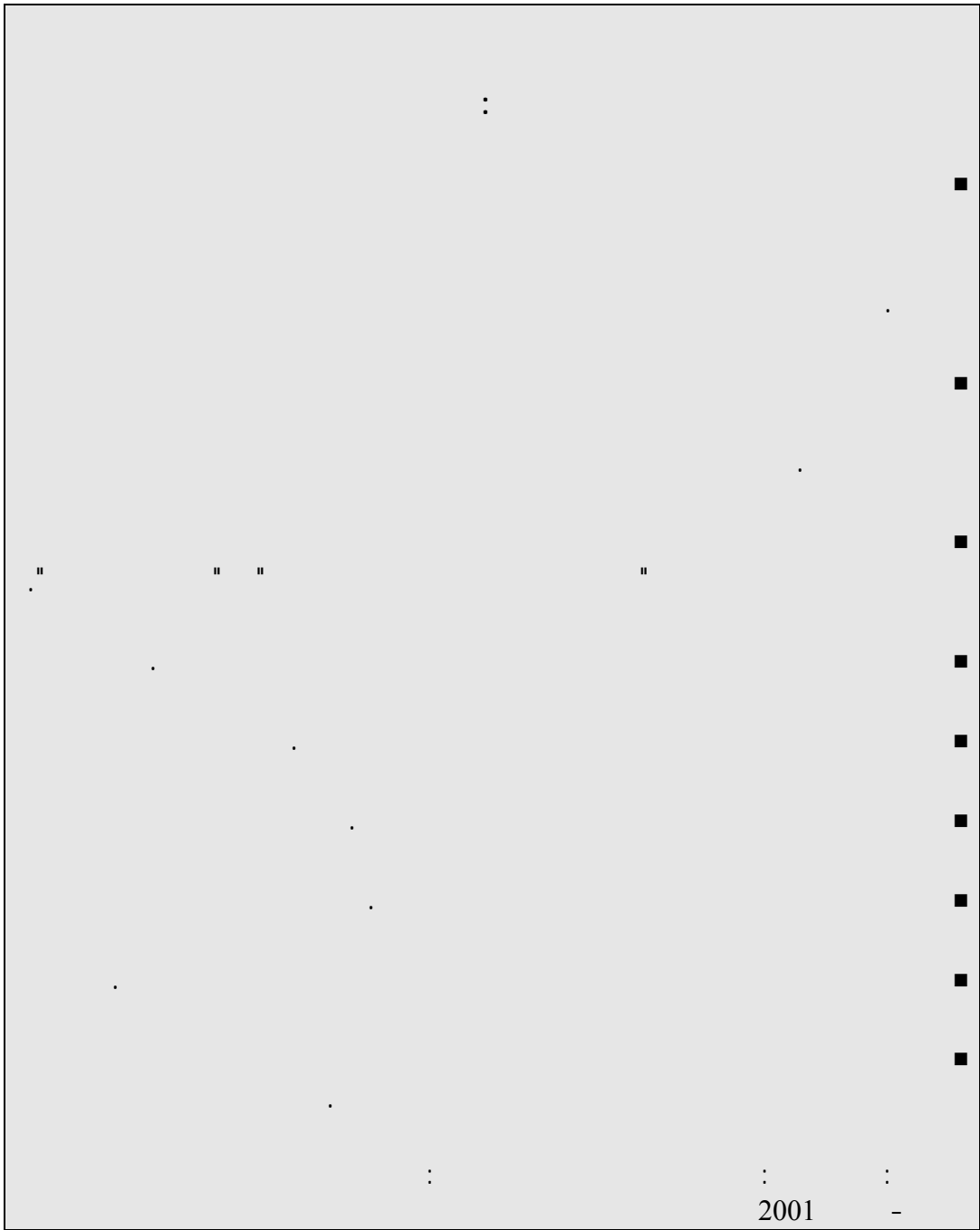
.<sup>5</sup>( )

...

" "

\_\_\_\_\_





\_\_\_\_\_

...

8  
...  
" " :  
" "

"

2003

: " " "

.  
. .  
. .

9"  
....

. :

"

" "

10"

"

11"

...

...

\_\_\_\_\_

... " "

:

" ... " ...

" "

" :

"

12

:

" "

" "

" ...

13

ولئن شكلت الفكرة المحورية "أي التأثير" نقطة انطلاق البحوث العربية في هذا الاتجاه، فإن ما تناول منها كيفية مواجهة الوضعية القائمة يكاد يعد على الأصابع، بل إن المستوى الأول من البحث بقي هو الآخر ضعيفا في التطرق إلى علاقة المراهقين بوسائل الإعلام. ففي دراسة تحليلية للدراسات والبحوث الميدانية التي أجريت على الطفل العربي من سنة 1960 إلى سنة 2000 في محاولة لاستخلاص العلاقة بين الأطفال العرب والتلفزيون<sup>14</sup>،

دراستين تناولتا علاقة الطفل بالتلفزيون في مرحلة المراهقة المبكرة بشكل مستقل أي ما نسبته 2.2 من إجمالي ما أجري من بحوث ودراسات حول الطفل العربي حتى الآن. كما رصدت الدراسة 6 بحوث تنطرق إلى علاقة المراهقين بالتلفزيون في فترة المراهقة المتأخرة (15-18) وهو ما يشكل نسبة 6.5 من إجمالي الدراسات والبحوث المجراة عربياً في تلك الفترة علاوة على أن الست دراسات المذكورة أجريت كلها في مصر... أما عن الأطفال في مرحلة المراهقة عموماً (12-18)، فإن دراسة واحدة أجريت في قطر تم رصدها في نفس الفترة وتعلقت باستطلاع آراء عينة من النشء والشباب في برامج التلفزيون وشكلت نسبة 1.1 بالمائة من إجمالي ما أجري من دراسات حول الطفل والتلفزيون...

ويعد تقرير تنمية المرأة العربية الثاني حول "الفتاة العربية المراهقة : الواقع والآفاق" من بين الإصدارات النادرة في المنطقة من حيث جمعها لسبع بلدان عربية وارتكازها على شهادات المراهقات والمراهقين أنفسهم. وتبين من خلال التقرير أن متابعة وسائل الإعلام وخاصة منها التلفزيون تعد من الأنشطة الرئيسية لدى المراهقات والمراهقين. ويبحث أغلبهم في هذه الوسائل عن التسلية والترفيه. فيتابعون المسلسلات والأفلام العربية والأجنبية وأفلام الكرتون والمغامرات والمسابقات والموسيقى ولا يولون في المقابل اهتماماً بمتابعة الأخبار مثلاً أو البرامج التربوية والوثائقية والعلمية. كما تبين من خلال التقرير أن الموسيقى على اختلافها تعد اهتماماً أساسياً في كل البلدان التي شملتها الدراسة وفي كل الفئات الاجتماعية...

نحن إذن بصدد دراسة فئة لم تحظى بالاهتمام الكافي في البحوث والدراسات العربية وهي فئة المراهقين، وإن حظيت بنصيب منها، فهو لا يتعدى التطرق إليهم باعتبارهم أطراف أزرمة في المقام الأول وأمام مجال لم يخرج من "الانتقاد والتحذير" في بحوثنا العربية من ناحية ثانية... وذلك رغم أن "السحرة الجدد" على حد تعبير إينياشيو رامونيه في إشارته إلى وسائل الإعلام "يدخلون أذهاننا عنوة دون أن نشعر ويزرعون فيها أفكاراً ليست منا"<sup>15</sup>...

وينسحب هذا الأمر بشكل كبير على فئة المراهقين التي، ولئن اعتبرت شريحة غير منتجة للثقافة، إلا أنها تعد مخزناً للقيم الثقافية الاجتماعية التي تساهم في بلورة شخصية مواطن الغد. وأقبلت هذه الفئة، شأنها في ذلك شأن الجماهير العربية، على تجربة التلفزيونات الفضائية مجردة من أية مؤهلات أو مهارات تساعد في التعامل النقدي مع وسائل الإعلام والرسائل التي تحاصرها وتفقدتها مناعة الانتقاء فتجعلها قابلة للاختراق. فطالما تعاملت الأقطار العربية مع وسائل الإعلام باعتبارها :

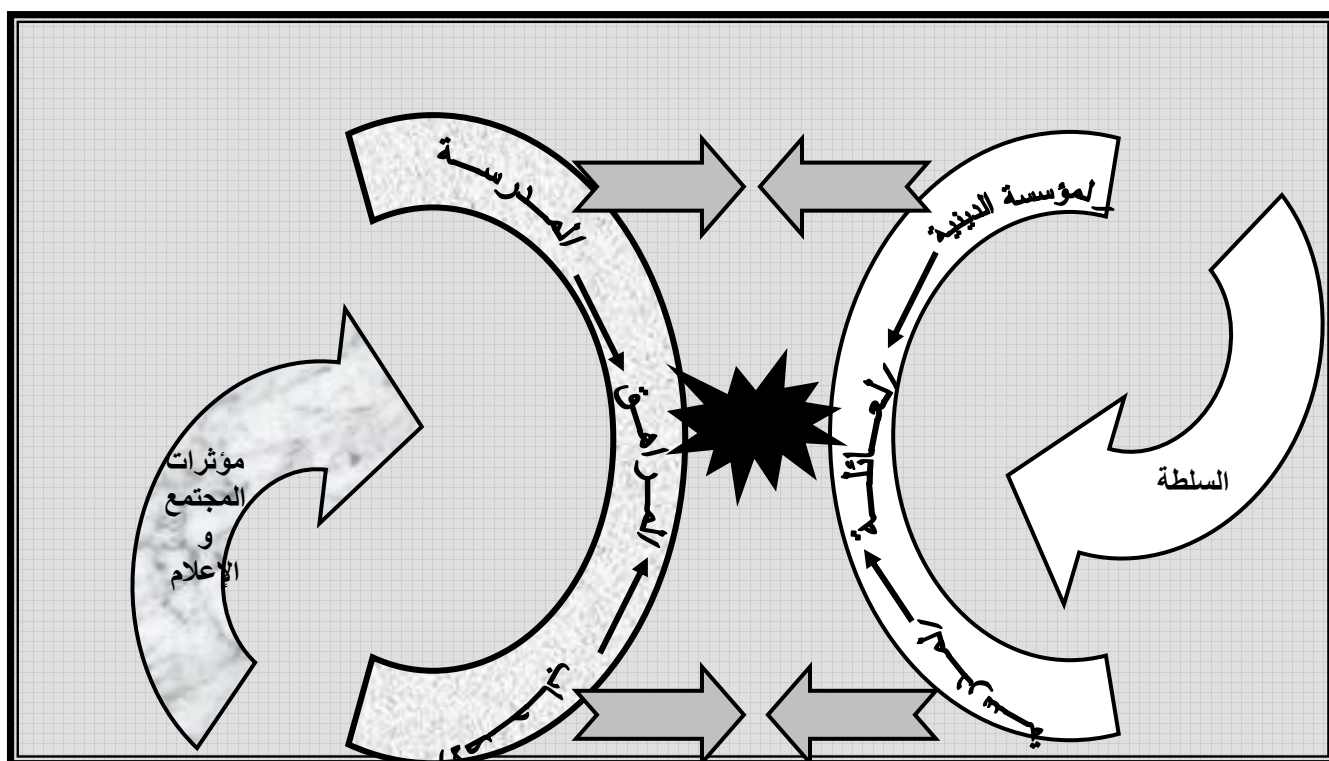
- أدوات تعبئة ودعاية ينحصر دورها في الدعاية للحاكم وتبرير اختياراته وقدراته وليس تكوين المواطن الواعي والناقد والمسؤول.
- بتنصيب نفسها الوصي الراشد على الجماهير بممارستها رقابة كاملة على محتويات هذه الوسائل.

ومع انقضاء عهد احتكار الدولة لوسائل الإعلام، وجد المشاهد العربي نفسه في مواجهة سيل عارم من البرامج والمحتويات والرسائل التي لم يؤهل التأهيل المناسب لمواجهتها...

أضف إلى ذلك الخلل المتمثل في "ضعف الإنتاج المحلي الذي لا يتعدى في أحسن الحالات 5 بالمائة من برامج البث" <sup>16</sup> وانعدام وعي القائمين على سياسات الإعلام والاتصال في منطقتنا العربية" بأن الإنتاج الاتصالي هو اليوم أكثر من أمس في صلب الصراع التكنولوجي والاقتصادي والإيديولوجي" <sup>17</sup> وهو ما عبر عنه الباحث روني تريقوري متحدثاً عن المجتمع الفرنسي واصفاً إياه بأنه "مازال بعيداً عن إرساء قيم يواجه بها تحديات مجتمع الإعلام والاتصال بسبب تراجع قدرة الاقتصاد الفرنسي على المنافسة ووهن تطور معارفنا ومحدودية جدوى نظامنا التربوي وضعف إشعاعنا الثقافي..." <sup>18</sup>

أما فيما يتعلق بفئة المراهقين، فثمة حقيقة لا يمكن التغافل عنها. فهم أصبحوا اليوم في حل من مراقبة والديهم ويعيشون هامشاً من الحرية والاستقلالية. وأكد تقرير تنمية المرأة العربية الثاني في هذا الإطار تقلص دور الأسرة على أهميته بشكل متدرج لصالح مؤسسات أخرى كالمدرسة والمؤسسة الدينية ووسائل الإعلام. وقد أصبحت هذه الأخيرة تضطلع بدور متزايد الأهمية في تكوين سلوكيات المراهقين بسبب ما تتمتع به من ميزات لا تتوفر في المصادر الأخرى.

:1



2003 . " "

:

"إن وسائل الإعلام والاتصال لا تخفي عنا اليوم شيئاً لكن هل تعلم هذه الوسائل أحداً شيئاً" وجدت في تساؤل عالم الاجتماع الفرنسي فرنسيس بال تمهيدا مناسباً للتطرق إلى علاقة المراهقين العرب بتلفزيون الواقع وما يعلمه، إن حافظنا على نفس تعبير فرنسيس بال، للمراهقين العرب مروراً بالبحث في سبب إقبالهم عليها وما وجدوه فيها من ضالة.

مالذي يوفره تلفزيون الواقع؟ بمراجعة الأدبيات العربية والأجنبية حول وسائل الإعلام عامة والتلفزيون خاصة، يمكن لنا الانطلاق من خصائص حددها المهتمون بالموضوع للتلفزيون. قراءة يمكن أن تشكل إنارة لما توفره هذه النوعية من البرامج إن على المستوى التقني أو المحتوى أو الخطاب :

■ قال عالم الاجتماع الفرنسي ميشال فوكو "الخطاب ليس مجرد قول يكشف أو يعبر عن ممارسة بل إنه ممارسة وفعل في الواقع". ويضيف "إن الخطاب ليس فقط ما يترجم الصراعات أو بنى الهيمنة بل هو ما يتصارع من أجله وما يتصارع به" ... وإذا ما سلمنا بأن تلفزيون الواقع يعكس فكرة موجهة إلى جمهور معين يراد بها تحقيق أهداف معينة، يمكن اعتبارها خطاباً بما أنه ممارسة وفعل في الواقع خاصة أن مفهوم الكتابة في وسائل الإعلام "يمتد إلى التصوير والإخراج والإنتاج"<sup>19</sup>.

■ "منذ عام 1995 الذي يعد بداية الانتشار الكثيف للقنوات التلفزيونية الفضائية، أخذ عالمنا يتحول فعلياً وبسرعة من ثقافة المطالعة إلى ثقافة المشاهدة أي من إعلام التركيبات الحرفية إلى إعلام الصور وتركيباتها"<sup>20</sup>.

"

"<sup>21</sup>

"

"

22n  
...

" - " " "

23n  
...

" .

...

:

: \_\_\_\_\_  
: \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

17.04.2004

25" ...

" : "

" \*

26" .

...

"

...

27 "

:

●

●

...

:

-

-

-

...



"

...

...

28"

"

...

29"

"

"

"

"

"

"

.2006

"

"

30

loftstory

31"

"

"

"

"

"

...

"

...

"



"

32"

.

...

"

"

"

"

"

"

"

.

33"

...

.

.

...

"

.

34"

-

...

.

.

.

---

35

"

"

36

...

"

"

"

37

.

...

"

"

:

...

◆

...

◆

"

"

"

"

◆

◆

◆

◆

◆

◆



1999	"	"	◆
12			◆
		5.4	
		5.2	◆
		26	
50		45	35
200			
14	"	"	◆
	34	16	67

[www.actustar.com/actualité](http://www.actustar.com/actualité) : \_\_\_\_\_  
[www.freerepublic.com/focus/f-news](http://www.freerepublic.com/focus/f-news) و

4			4	◆
	:			◆
		175	23	-
		536	18	-
		23	16	-
		300	11	-
		78	8	-
			4	-
		220		-
			7	-
	100			◆
			"	"

[www.arabtop.net](http://www.arabtop.net) : \_\_\_\_\_  
[www.saaaid.net](http://www.saaaid.net)  
 ) www.daralhayat.net/actions 2004 -03-14  
 ( 2004-04-21 575



- (1)
- 1999 (2)
- 2000.1999 (3)
- 2000 1960 (4)
- 2003 . 50 (5)
- 2004 . 2003 - - (6)
- 2001 - (7)
- 2004 ( ) 7 (8)
- ..... (9)
- 2001 " " (10)
- 1993 . (11)
- (12)
- (13)
- (14)
- Ramonet, Ignacio, Propagandes silencieuses, asses, télévision, cinéma.ed. Galillée. Paris 2000 (15)
- (16)
- 2003 . 50 (17)
- Tregoret, René, La pyramide des pouvoirs et les réseaux de savoir. Rapport au parlement français publié le 8 Avril 1998. (18)
- (19)
- 2003 . 50 (20)
- . 50 2003 . (21)
- . 50 2003 . (22)
- 2003 . (23)
- Anderson, J.A Examen critique de quelques concepts éclairant la position de l'éducateur face au médias, Media Education. Rencontre de la recherche et de l'éducation, Actes du Symposium de juin 1988, Lausanne, 11-18.1988

2004-02- 21 .	...	(24)
2004-02-21 .	:	(25)
	:	(26)
2004-02-21 .	:	(27)
2004-3-14 .	:	(28)
2004-3-26 . ...	.	(29)
2004-3-29 .		(30)
	<a href="http://www.actustar.com">www.actustar.com</a>	(31)
		(32)
. 50		

2003

De Smedt, Thierry. Evaluer l'éducation aux médias. Actes des premières rencontres inter IUFM les 23,24 et 25 Mars 2000.	(33)
Considine. D, An introduction to Media Literacy, The What, Why and How...telemidium special supplement, the journal of media literacy, national telemedia council, 41, n°2, Madison.95	(34)
80 50	(35)

...

...

:

(36)

(37)

Hammami, Sadok élément d'une médiologie arabe de l'image, les cahiers de médiologie. [www.mediologie.com/media/tm/1\\_hammami/htm](http://www.mediologie.com/media/tm/1_hammami/htm)